

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- ع : هذا حديث النبي روي عنه أنه قال : أَمَرَنِي رَبِّي بِتَرْسُوعِ خِرَاصِلٍ : الإِخْلَاصُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْدُ فِي الْعَدْلِ وَالرِّضَى وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَنْ أَصِلَ مَنْ قَطَعَنِي وَأُعْطِيَ مَنْ حَرَمَنِي وَأَعْفُوَ عَمَّنْ طَلَمَنِي وَأَنْ يَكُونَ نُطْقِي ذِكْرًا وَصَمْتِي فِكْرًا وَنَظْرِي عِبْرَةً .
- قال أبو عبيد : وفي حديث : (مَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ إِلَاقًا بِهَا عِزَّةً : وقال الشاعر : .
- (فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذْكَى ... وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا الْكَلَامُ) .
- ع : قال أبو بكر ابن القوطية : لا تقول العرب مَظْلَمَةٌ بفتح اللام إنما هو مَظْلَمَةٌ بكسرها .
- والبيت الذي أنشده هو لنصر بن سيار وكان صاحب خراسان في آخر الدولة المروانية فلما أدبر أمرهم ورأى ظهور الشيعة الهاشمية قال : .
- (أَرَى خِلَالَ الرَّمَادِ وَمَيْضَ جَمْرٍ ... فَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ) .
- (فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذْكَى ... وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهَا الْكَلَامُ) .
- (أَقُولُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي ... أَلَيْقَاطُ أُمَيَّةَ أَمْ نِيَامُ) .
- (فَإِنَّ كَانُوا لِحِينِهِمْ نِيَامًا ... فَقُلْ هُبُّوا فَقَدِ طَالَ الْمَنَامُ) .